

أَنَا أَعْلَنْتُ شِعَارِي يَا زَهْرَاءُ وَإِلَى يَوْمِ انْتِصَارِي يَا زَهْرَاءُ وَالتَّزَامِي لِلْقِيَامِ

صَلَّتْ عَلَى سَجَّادَةٍ	بِعِطْرِهَا الرَّوْحَانِي
قَدْ أَوْدَعَتْ فُؤَادَهَا	لِمَالِكِ الْأَكْوَانِ
تَنْشِجُ طُورَ الْحُزَنِ فِي	تَرْتِيلَةِ الْقُرْآنِ
تَفِيضٍ مِنْ نَشِيجِهَا	مَدَامَعَ الْأَحْزَانِ
حَتَّى إِذَا مَا قَنْتَتْ	صَاحَتْ بِصَوْتِ حَانِي
رَبَّاهُ وَالْكَسْرَ الَّذِي	فِي الدَّهْرِ قَدْ أَعْيَانِي
رَبِّ انْتَقِمْ مِنْ ظَالِمِي	الْقَاتِلِ الشَّيْطَانِي
وَلتُصَلِّهِ حَرَّ اللَّظَى	فِي أَعْظَمِ النَّيْرَانِ

رَبِّ فَاشْهَدْ إِنَّهُمْ قَدْ أَغْضَبُونِي	وَمِنَ الْمِيرَاثِ حَقِّي حَرَمُونِي
لَكَ يَا اللَّهُ قَدَّمْتُ شَجُونِي	فَانْتَقِمْ يَا رَبِّ مِنْ ظَلَمُونِي

أَنَا أُمُّ الشَّهِيدِ الْحَسَنِ الْمَذْبُوحِ	أَنَا قَلْبٌ وَفِي أَرْزَائِهِ مَجْرُوحُ
أَنْشِجُ الْحُزْنَ وَالْآلَامَ بَرَكَاثُ	وَدُمُوعِي كَنَهْرٍ نَازِفٍ مَسْفُوحُ
أَنَا رُوحُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَكِنْ	مَا بَقِيَ بَعْدَهُ فِي جَسَدِي مِنْ رُوحِ
بَعْدَهُ غَالَتِي الْإِرْهَابُ مُخْتَالاً	إِنَّ إِرْهَابَنَا فِي حُكْمِهِمْ مَسْمُوحُ

رَبِّ خُذْ بَقَايَا	جَسَدٍ مُعَذَّبٍ	إِنَّ فِي فُؤَادِي مَآسٍ جَلِيلَةً
رَبِّ خُذْ عِيُونَا	دُمْعَهَا تَصَبَّبَ	فَبِهَا رَأَيْتُ الْأَمَانِي جَدِيلَةً
رَبِّ خُذْ شَجُونِي	فَالْمَصَابِ أَصْعَبُ	فَأَنَا بِسَيْفِ شَجُونِي قَتِيلَةً
أَنَا يَا إِلَهِي	لِلْمَمَاتِ أَقْرَبُ	كَلَّمَا رَأَيْتُ دُمُوعَ الْعَقِيلَةِ

أَنَا أَعْلَنْتُ شِعَارِي يَا زَهْرَاءُ وَإِلَى يَوْمِ انْتِصَارِي يَا زَهْرَاءُ وَالتَّزَامِي لِلْقِيَامِ

دَارُ بِهَا فَاطِمَةٌ	وَحَيْدَرُ الْكَرَّارُ
بِهَا كِتَابُ اللَّهِ وَالـ	تَسْبِيحُ وَالْأَذْكَارُ
قَالَ اهْجُمُوا ، قَالَ وَإِنْ	أَوْصَى بِهَا الْمُخْتَارُ
عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا	فَلَيْشْهَرِ الْبَتَّارُ
فَلَتَنْكَسِرَ أَضَالِعُ	وَلَيَغْضَبِ الْجَبَّارُ
وَلَتَنْذَبِحَ أَجِنَّةُ	وَلَيَنْبِتَ الْمَسْمَارُ
هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهَا	دَارُ بِهَا أَطْهَارُ
وَيَعْلَمُونَ فَاطِمًا	لِلظُّلْمِ لَا تَنْهَارُ

أَسَّسُوا لِلظُّلْمِ دُسْتُورًا وَقَانُونَ	وَالَّذِي يَحْكُمُهُم بِالْعَرْشِ مَفْتُونُ
هُوَ وَالشَّيْطَانُ فِي الْأَفْعَالِ مَقْرُونُ	فَاسْأَلُوهُ كَمْ عَلَيَّ بَاتَ مَسْجُونُ

مَهَبْتُ الْوَحْيِ دَارُ الْبَضْعَةِ الْحُرَّةِ	وَبَارَكَا نَهَا حَيْدَرُ وَالْعَتْرَةِ
هِيَ دَارُ بِهَا الْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى	وَهِيَ مِرَاةُ عَيْنِ اللَّهِ وَالْقُدْرَةِ
كَيْفَ شَبُّوا بِيَابِ الدَّارِ نِيرَانًا	وَعَدَتْ مَقْلَةَ الزَّهْرَاءِ مُحَمَّرَةً
أَسْقَطُوهَا فِي الْأَحْشَاءِ مِسْمَارُ	خَلَفُوا فِي الضُّلُوعِ الْجَرْحَ وَالْكَسْرَةَ

بِالْعِنَادِ سَلُّوا	حَقْدَهُمْ جِهَارًا	وَبِهِمْ عَلَيَّ أَذِيقَ الْعَذَابَا
فَاسْتَعَاذَ مِنْهُمْ	قَلْبُهُ مِرَارًا	غَرَسُوا بِدَارِ الرِّسَالَةِ نَابَا
فِي حِصَارِ دَارِ	حَسَبُوا انْتِصَارًا	وَعَلَيَّ فِيهَا تَبَدَّى مَهَابَا
شَامِخُ أَبِي	قَدَمُ اقْتِدَارًا	أَنْ يَكُونَ طُودًا يَطَالُ السَّحَابَا
مَلَأَ الْبَرَايَا	عَزَمَهُ اقْتِحَارًا	فَالْعَزِيزُ مِنْ فِي حَنَائِيَاهُ ذَابَا
حَيْدَرُ وَأَكْرَمُ	لِلْعُلَا مَنَارًا	وَالَّذِي يُوَالِيهِ وَإِلَى الْكِتَابَا

أَنَا أَعْلَنْتُ شِعَارِي يَا زَهْرَاءُ وَإِلَى يَوْمِ انْتِصَارِي يَا زَهْرَاءُ وَالتَّزَامِي لِلْقِيَامِ

قَالَ أَتَيْتُ دَارَهَا	مَعَ جُمْلَةِ الْأَذْنَابِ
مُحْمَلِينَ حَقْدَنَا	بِالنَّارِ وَالْأَحْطَابِ
وَأَقْتَحَمْتُ دَارَ الْهَدَى	وَالْحَقْدُ فِي الْهَابِ
أَحْسَسْتُ أَنَّ فَاطِمًا	لَاذَتْ وَرَاءَ الْبَابِ
الْبَابُ كَانَ سَاتِرًا	وَهِيَ بِلَا جَلْبَابِ
رَفَسَتْهُ، رَأَيْتُهَا	تَهْوِي عَلَى الْأَعْتَابِ
قَالَ فَأَنْتَ فَاطِمُ	مَدْمِيَّةَ الْأَثْوَابِ
فَلَمْ يَلِنْ قَلْبِي لَهَا	فَارْدَدْتُ فِي إِرْهَابِي

فَدَفَعْتُ الْبَابَ لَكِنْ هَذِهِ الْمَرَّةَ	سَمِعْتُ أَذْنَائِي مِنْ أَضْلُعِهَا كَسْرَةَ
فَاطِمَانِ الْقَلْبُ لَمَّا خَرَّتِ الزَّهْرَةُ	خَلَّتْ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ مَاجَتْ مِنَ الْعَصْرَةِ

وَأَعْتَرَفًا خَطِيرًا قَدَّمَ الْجَانِي	لَمْ أَكُنْ مُشْفَقًا وَلَمْ أَكُنْ حَانِي
لَاطِمًا فَاطِمًا وَالْغُلُّ لَا يُشْفَى	وَبِصْدَرِي غَلِيلُ الْحَقْدِ أَعْمَانِي
فَضَّةٌ أَدْرِكُنِي صَاحَتِ الزَّهْرَاءُ	إِنَّ نَزْفَ الدِّمَا أَوْهَى لِأَرْكَانِي
قَالَ يَا قَتْفُ قَمٍّ لَوْعِ الزَّهْرَاءُ	وَارْفَعَ السَّوْطَ كَيْ تَبْرُدَ أَضْغَانِي

وَالْوَصِي حَيْدَرَ	بِالْحِبَالِ يُؤْسِرُ	مَوْقِفُ إِلَيْهِ تَهْدُ الرُّوَاسِي
كَيْفَ لَصَهْرُ طَهْ	قَلْبُهُ تَصَبَّرُ	وَالْبَتُولُ مِنْهُمْ تَعَانِي تَقَاسِي
لَوْعُوا أَرَاغُوا	وَالْجَنِينَ قَدْ خَرُّ	أَغْضَبُوا السَّمَاءَ لِأَجْلِ الْكَرَاسِي
فَمِنْ الْبَتُولِ	أَضْلَعُ تُكْسِرُ	زَادَتْ الْمَاسِي عَلَيْهَا مَاسِي

أَنَا أَعْلَنْتُ شِعَارِي يَا زَهْرَاءُ وَإِلَى يَوْمِ انْتِصَارِي يَا زَهْرَاءُ وَالتَّزَامِي لِلْقِيَامِ

قَالَتْ إِلَى الظَّالِمِ لَا	كَلَّا وَرَبِّ الْعَصْرِ
لَنْ تُرْكِعُوا فَاطِمَةً	بِعَصْرِكُمْ وَالْكَسْرِ
الآنَ إِنِّي جَبِلٌ	وظَالِمِي بِي يَدْرِي
لَنْ تَكْسِرُوا إِرَادَتِي	حَتَّى بُلُوغِ النَّصْرِ
الآنَ إِنِّي ثَوْرَةٌ	أَلْوِي ذِرَاعَ الْكُفْرِ
لَا أَنَحْنِي إِلَّا إِلَى	رَبِّي عَظِيمِ الْقَدْرِ
قَتَلْتُمُونِي إِنَّمَا	حَارَبْتَكُمْ فِي قَبْرِي
وَحَصَمَكُمْ أَبِي غَدًا	وَحَيِّدَرُ فِي الْحَشْرِ

وَعَلِي نُورُهُ النُّورُ الْمُبِينُ	أَيْنَمَا كَانَ أَنَا حَتَّمَا أَكُونُ
فَهُوَ كَحُلٍّ قَدْ زَهَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ	وَعَطَاءٌ نَهَلَتْ مِنْهُ السِّنِّينُ

إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّلِّ أَسْوَارًا	وَفُؤَادِي إِلَى الْعَتَرَةِ قَدْ سَارَا
مَنْ رَأَى الْعِزَّ هَلْ يَقْبَلُ فِي ذُلٍّ	إِنَّ مِثْلِي عَزِيزٌ يَرْفُضُ الْعَارَا
أَنَا وَحْدِي وَأَنْتُمْ عَصَبَةٌ كُنْتُمْ	وَأَذَقْتُمْ مِنَ الزَّهْرَاءِ إِنْكَارَا
فَالْأَبَائِيلَ وَالسَّجِيلَ لَوْ شِئْتُ	لَنْ تَبْقَى مِنَ الظَّلَامِ دِيَارَا

الْقُلُوبُ الْحُرَّةُ	وَذَوِي الْبَصَائِرِ	حُرَّةٌ سَتَبْقَى لِيَوْمِ الْقِيَامِ
كَلَّمَا تَعَدَّى	ظَالِمٌ وَفَاجِرٌ	سَيَظِلُّ صَوْتِي بِوَجْهِ الظَّلَامِ
إِنِّي أَمْتَدَادُ	خَالِدٌ وَحَاضِرٌ	إِنَّ يَا زَهْرَاءُ سِلَاحُ الْأَنَامِ
تَرَعِبَ الْخُصُومُ	تَدَحَّرَ الْعَسَاكِرُ	وَالْكَرَامُ أَوْلَى بِنَصْرِ الْكَرَامِ

أَنَا أَعْلَنْتُ شِعَارِي يَا زَهْرَاءُ وَإِلَى يَوْمِ انْتِصَارِي يَا زَهْرَاءُ وَالتَّزَامِي لِلْقِيَامِ

اللَّهُ أَهْدَانَا الْهُدَى	فِي أَعْظَمِ الْأَسْمَاءِ
فَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيْدَرِي	وَنَبْضُهُ زَهْرَائِي
أَنْوَارُهُمْ فَيَاضَةٌ	تَذْهَلُ عَيْنُ الرَّائِي
فَازَ مُحِبُّ حَيْدَرٍ	بِفِكْرِهِ الزَّهْرَائِي
مَنْ يَعْرِفِ الْحَقَّ فَمَا	كَانَ بَعِيداً نَائِي
مُقْتَرِباً مِنْ حَيْدَرٍ	بِوَعْيِهِ الزَّهْرَائِي
اللَّهُ قَدْ طَهَّرَنَا	وَالْمَاءُ خَيْرُ الْمَاءِ
فَالْمَاءُ حُبُّ حَيْدَرٍ	وَذِكْرُهُ زَهْرَائِي

هُوَ حَبْلٌ فَازَ مَنْ فِيهِ تَعَلَّقَ	وَهُوَ نُورٌ حَيْدَرِي يُتَدَفَّقُ
فَالْمَوَالِي كَانَ لِلْخَيْرَاتِ أَسْبَقُ	وَهُوَ لِلْحَقِّ وَلِلْإِيمَانِ أَصْدَقُ

فَعَلِيٌّ عَلَى الْإِيمَانِ رَبَّانَا	وَعَلِيٌّ سِرَاجَ ضَاءِ دُنْيَانَا
لَوْ وَقَعْنَا بِخَطْبِ كَانَ رَبَّانَا	وَبَصْبَرٍ عَلَى الْبَلَاءِ أَحْيَانَا
بِعَلِيٍّ أَيَا رَبَّاهُ دَعْوَانَا	فَاسْتَمِعْ يَا إِلَهِي نَصَّ رَجْوَانَا
نَسْأَلُ اللَّهَ بِالْكَرَّارِ مَوْلَانَا	فَرَجًا عَاجِلاً رَبِّي لِأَسْرَانَا

لِلْهُدَى اسْتَمَعْنَا	وَلَهُ أَطَعْنَا	وَعَلِيٌّ فِينَا سِرَاجًا تَمَثَّلْ
نَسْتَضِيءُ دَرْبَ الْ	خَيْرِ لَوْ سَعَيْنَا	بِمَعِينِ حُبِّ الْهُدَى نَحْنُ نَنْهَلْ
كُلُّنَا اصْطَبَارُ	كُلُّنَا انْتِظَارُ	لِظُهُورِ نُورِ السَّمَاءِ الْمُؤَمَّلْ
فَرَجِ السَّمَاءِ	عِلْمِ الْفِدَاءِ	فِي غَدٍ قَرِيبٍ بِيَمْنَاهُ يَحْمَلْ